ومن التناسخية من قال ان النفس الانسانية لاتنتقل الا ببدن
الانسان وبعضهم جوزوا انتقالها ببدن حيوان وبعضهم جوزوا
انتقالها بالنبات ايضا وبعضهم انتقالها بالجماد ايضا وهؤلاء
يسمون تعلقها ببدن انسان آخر نسخا وبالحيوان مسخا وبا
لنبات رسخا وبالجماد فسخا هذا مظاهر قلنا لو كان الروح
يخرج من جسد فيدخل في جسد اخر لوجب ان يتذكر بعض
الاحوال السابقة لان المتذكر هو الروح والروح باقية للان من
كان في بلدة تطاول فاذا انتقل الى بلدة اخرى وجب ان يتذكر
بعض الاحوال السابقة وان كان شيئا واحدا وهذا بديهي وليس
كذلك هذا تحفة المتكلمين فظهر انه لاتناسخ وانما يلزم التناسخ
لو لم يكن البدن الثاني المحشور مخلوقا مؤلفا من الاجزاء الاصلية
للبدن الاول اما اذا كان كذلك فلا يستحيل اعادة الروح اليه وليس
ذلك من التناسخ وان سمي مثل ذلك تناسخا كان النزاع نزاعا
في مجرد الاسم وبحر اصطلاح والحال الاول على استحالة اعادة الروح
الى مثل هذا البدن فان الذي دل على استحالة الدليل تعلق نفس
زيد ببدن آخر لايكون مخلوقا من اجزاء بدنه واما تعلقه بالبدن
المؤلف من الاجزاء الاصلية بعينها مع تخطها بشكل مثل الشكل
السابق فهو نعنيه بالحشر الجسماني وكون الشكل والاجتماع بالشخص

غير

غير الشكل والاجتماع السابق لايقدح في المقصود وهو حشر الشخص
الانسانية باعيانها فان زيدا مثلا شخص واحد محفوظ وحدته
الشخصية من اول عمره الى آخره بحسب العرف والشرع ولذلك
يؤخذ شرعا وعرفا بعد التبدل بما لزمه قبله فكما لايتوهم ان في ذلك
تناسخا لاينبغي ان يتوهم في هذه الصورة ايضا وان كان الشكل
مخالفا للشكل الاول كما ورد في الحديث انه يحشر المتكبرون كامثال
الذر وان ضرس الكافر مثل احد وان اهل الجنة جرد مرد
مكحلون والحاصل ان المعاد الحشر الجسماني عبارة عن عود
النفس الى بدن هو ذلك البدن بحسب الشرع والعرف ومثل ذلك
التبدلات والمغايرات الغير القادحة في الوحدة بحسب الشرع والعرف
لايقدح في كون المحشور هو المبدأ فافهم هذا شرح جلال دواني قدس سره
فحاصل الجواب ان التناسخ تعلق النفس ببدن آخر لايكون مخلوقا من
اجزاء البدن الاول وهو غير لازم واما تعلقه بالبدن المؤلف من
الاجزاء الاصلية للبدن الاول مع مغايرته له في الهيئة والتركيب
فليس بتناسخ فان الشخص يتبدل من اول عمره الى آخره هيئة
وتركيبا ولاتناسخ هذا عبد الحكيم على الخيالي بل الادلة قائمة
على حقيقة اي حقيقة الحشر الجسماني مع الروحاني منها قوله النبي
عليه السلام ومنها قوله تعالى اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)